

## غريزمان لم يراجع التاريخ

مراد البرهمومي  
كاتب صحفي تونسي



على هوى جديد، لكن كل المؤشرات الأولية تبدو مخيبة ومحبطة. فاللاعب الفرنسي وجد صعوبات جمة مع برشلونة، لم يقدر على الانسجام ضمن المنظومة التي يتحكم في كل تفاصيلها وكافة خطوطها النجم الإسبوري ليونيل ميسي. ظل تائها في أغلب المباريات، ولم يقدم بعد الإضافة المرجوة من لاعب دفع برشلونة من أجله 120 مليون يورو للظفر بتوقيعه.

أنطوان بدأ بعيدا تماما عن ذلك المستوى الذي يواهه مكانة رفيعة مع أتلتيكو مدريد، فتحول من النجم الأول إلى لاعب يعيش خلف توهج ميسي. من شبه المؤكد أن معاناة الفرنسي قد تتواصل طيلة هذا الموسم، ولا أمل له كي يحقق النجاح المنشود سوى برحيل لويس سواريز ذلك اللاعب الذي أظهر انسجاما استثنائيا مع ليو.

لكن حاليا من الصعب أن تتغير المعادلة سريعا، ومن الصعب للغاية أن يرحل سواريز عن برشلونة قريبا، لأن الأخير يعلم جيدا أن تغيير "الماذ الأمين" يؤدي حتما إلى الهلاك والنهاية. قصة أنطوان الحالية هي أشبه بقصة نيمار، والقاسم المشترك بينهما هو المرور من بوابة برشلونة. فالأول ضحى بنعيم كتالونيا ومتعة اللعب مع ميسي والمراهنة على الإلقاب كل موسم لأجل هدف غير واضح المعالم، فخرج غير ماسوف عليه من "جنة" الكامب نو.

أما الثاني فقد ضحى بكل رصيده ونجوميته مع أتلتيكو وغير بوصلته صوب ميناء برشلونة، لكنه ما زال يصارع الأمواج، ما زال في قلب العاصفة، لم يعثر بعد على مقام هاني بعيد له ولو مؤقتا بعض الأمان المفقود بعد أن خسر كل ماضيه ومحبيه في مدريد.

كان على أنطوان أن يراجع قليلا كتب التاريخ، كان يتوجب عليه أن يقلب دفاتر الماضي القريب والبعيد، ففريق برشلونة لا يوفر دوما العيش الرغيد، والبارسا أيضا لا يعترف إلا بمن يتماشى ويتماهى مع ميسي.

في السابق جاء زلاتان إبراهيموفيتش نجما لا يقارع، لكنه غادر سريعا، غادر لأنه أدرك أنه أخطأ العنوان ولم يجد ذلك الأمان. سنوات بعد ذلك خاض البرازيلي كوتينيو الجميع في ليفربول وعاند رغبات أنصاره وإدارة النادي ومدربه، تعنت كثيرا إذ لم يفكر سوى في الرحيل صوب برشلونة، لكن لفته لم يفعل فقد "عانق" الفشل ولم يحقق المراد، ليرحل بدوره سريعا.

اليوم لن يكون من خيار أمام غريزمان سوى الاستكانة أمام سلطان ميسي، والتنازل عن فكرة النجومية المطلقة على نظير مكانه دافن لكن بعيدا قليلا عن الأضواء.

ثمة حكمة انتشرت في السابق تقول إن "من أضع خطاه فقد هواه"، وأصل هذه الحكمة يفيد بأن من يخرج من نعيمه قد يندم ويخسر كل شيء.

ثمة قصة قديمة تتحدث عن أمير حظي بمكانة رفيعة في بلده، كان مؤهلا كي يحكم تلك البلاد بعد أن يشتد عوده، كانت لديه "حبيبة" تنتظر بفارغ الصبر موعد زفافهما، لكن أتر زكوب البحار والبحث عن أفق أكثر رحابة، لكن في نهاية المطاف، فقد كل شيء.

تعذب وتعذب كثيرا ولم يجد أي وطن آخر يحتضنه، عاد إلى بلده متقلا بالأوجاع، طالبا الصغ والعفو أملا في أن يستعيد حظوته المفقودة، بيد أنه لم يجد مكانه السابق، ولم يعد ذلك الأمير المجل، خسر أيضا "حبيبته السابقة" التي زفت ملك جديد.

هي بعض تفاصيل من حكاية جادت بها الأزمنة الغابرة، لكن قد تصح على وقتنا الراهن، قد تنطبق في أغلب فصولها على حكاياتنا وقصصنا المعاصرة، قد تنسجم أيضا مع تجارب عدد من اللاعبين ذاتي الصيت في عالم النجومية.

هي قصة قد تتماهى مع ما يعيشه اليوم النجم الفرنسي أنطوان غريزمان في تجربته مع برشلونة، وهي تجربة بدأت بصعوبات جمة بسبب المطبات التي اعترضت سبيل هذا اللاعب.

خلال السنوات الماضية سلط نجم غريزمان مع أتلتيكو مدريد الإسباني الذي ساهم في وضعه ضمن مكان تحت الضوء بعد أن اكتشف موهبته الفذة في تجربته الإسبانية الأولى في فريق ريال سوسيداد.

لم ينتظر أنطوان كثيرا كي يفرض نفسه نجم النجوم في أتلتيكو وساهم بقسط وافر في تحسن نتائجه وارتقائه إلى مزاحمة كبار إسبانيا، وخصوصا الريال وبرشلونة.

تعاظمت سطوة اللاعب الفرنسي في فريقيه ويات الأكثر تأثيرا وصلبه، كان بمثابة "القدوس" الذي لا يجب المساس بهيئته، كان الجميع هناك مستعدا لتسديد تمثال له.

كانت فكرة التفريط فيه غير مطروحة بالمرة، بل إن التفكير في مفاوضته أو محاولة التعاقد معه بمثابة التعدي على الفريق بأكمله. لكن غريزمان كان مثل ذلك الأمير الذي رفض الوطن وانتفض على واقعه حتى وإن كان يعيش في الجنة، فأطلق فكر وقد تم قرر الرحيل إلى برشلونة.

باغت الجميع وفضل اتباع مسلك جديد، خبز أن يبذل خطاه على يعثر

# الاحتفال بمسيرة ديشامب يؤث رحلة فرنسا الختامية بالتصفيات الأوروبية

البرتغال تعول على جاهزية رونالدو لكسب ورقة الترشح من لوكسمبورغ



### مسيرة مظفرة

العالم خمس مرات منتخب بلاده لفوز ساحق 6-0 بفضل "هاتريك" رفع من خلاله عدد أهدافه إلى 98 في 163 مباراة دولية.

وبات النجم السابق لريال مدريد الإسباني ومانشستر يونايتد الإنجليزي، على عتبة الهدف المئة، وأقرب أكثر من أي وقت مضى من الرقم القياسي الدولي الذي يحمله النجم الإيراني السابق على داني (109 أهداف مع منتخب بلاده)، وذلك قبل أشهر من إتمامه عامه الـ35.

وعلى مدى الأعوام الماضية، أثبت رونالدو علو كعبه كعامة أهداف لا تستكين سواء أكان على الصعيد الدولي أم في صفوف الأندية. فهو أفضل هداف في تاريخ مسابقة دوري الإبطال (127 هدفا)، وتخطى على الصعيد الشخصي عتبة الـ700 هدف بمختلف المسابقات.

وعلى الرغم من فوزه الخميس، لم يتمكن منتخب المدرب فرناندو سانتوس المنوج بطلا لأوروبا عام 2016، من ضمان بطاقة التأهل الثانية عن المجموعة خلف أوكرانيا (تتصدر برصيد 19 نقطة من سبع مباريات، بفارق خمس نقاط عن البرتغال الثانية، وست نقاط عن صربيا الثالثة)، بعد فوز لوكسمبورغ على 2-3 أبقاها في المنافسة.

وفي الجولة الأخيرة للمجموعة الثانية، تحل البرتغال ضيفة على لوكسمبورغ رابعة المجموعة برصيد أربع نقاط، بينما تخوض صربيا مباراة صعبة أمام ضيفتها أوكرانيا التي ألحقت بالبرتغال خسارتها الوحيدة في التصفيات، وذلك بنتيجة 2-1 في 14 أكتوبر في كييف.

ويريد رونالدو الكثير من مباراة الأحد، أولا ضمان تأهل منتخب بلاده للتمكن من الدفاع عن لقبه في النسخة المقبلة من البطولة القارية، وثانيا بلوغ العتبة الرمزية لمئة هدف دولي، وثالثا وهو الأهم ربما هو إثبات نفسه أمام ساري الأهم بعد فتر العلاقة بينهما مؤخرا.

القمة ضد الضيف مانشستر سيتي حامل اللقب في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الممتاز، والتي انتهت بفوز "الحمرة" 3-1 وابتعادهم في الصدارة بفارق ثماني نقاط.

لكن المباراة شهدت تدافعا بينه وبين لاعب سيتي ستيرلينغ طالت رؤاسه معسكر المنتخب الإنجليزي حيث أفادت تقارير صحافية بحصول تدافع بينهما تطلب تدخل عدد من اللاعبين لإنهائه. وادفع هذا الحادث مدرب المنتخب غاريث ساوثغيت إلى معاقبة ستيرلينغ بإبعاده عن مباراة مونتيغرو التي أقيمت الخميس الماضي ضمن منافسات المجموعة الأولى. وشارك غوميز كبديل في تلك المباراة، لكنه قوبل بصافرات الاستهجان من قبل المشجعين الإنجليز في ملعب ويمبلي، ما دفع مدربه وستيرلينغ وعدد من اللاعبين الإنجليز إلى إبداء غضبهم معه.

وكان آخر المدافعين عن غوميز (22 عاما)، زميله الهولندي في ليفربول فيرجيل فان دايك، إذ قال في تصريحات نقلتها عنه شبكة "سكاي سبورتس" البريطانية عبر موقعها الإلكتروني "من المؤسف رؤية أمر كهذا"، في إشارة إلى تصرف المشجعين تجاه غوميز.

وتابع "أريد أن أقول إنه تم التعامل مع الأمر (الإشكال بين اللاعبين). اعتقد أن على الجميع التوقف عن التحدث عن ذلك لأنه مجرد أمر حصل (...). على الجميع المضي قدما، ولا سيما ترك 'جو' بسلا".

وضمن منافسات المجموعة الثانية التي لا يزال بلغها الغموض حول هوية المرشحين منها للمسابقة القارية بقود كريستيانو رونالدو منتخب بلاده البرتغال ضد المضيف لوكسمبورغ في الجولة الأخيرة بغايات ثلاث: التأهل، بلوغ عتبة الهدف الدولي رقم مئة، وتثبيت نفسه أمام مدربه ماوريسيو ساري. وفي مباراة الجولة الماضية الخميس ضد الضيفة ليتوانيا، قاد أفضل لاعب في

وأعلن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم السبت أن ثنائي فريق ليفربول لاعب خط الوسط جوردان هندرسون والمدافع جو غوميز، سيغيبان عن مباراة الأحد في كوسوفو ضمن الجولة الأخيرة لتصفيات كأس أوروبا 2020.

وأوضح الاتحاد أن هندرسون يعاني من التهاب فيروسي في حين أن غوميز تعرض لإصابة طفيفة في الركبة، في نهاية سلبية لأسبوع شهد إشكالا مع مواطنه رديم ستيرلينغ، ومقابلته بصافرات استهجان في ملعب ويمبلي لدى مشاركته في المباراة التي ضمنت خلالها إنكلترا التأهل إلى النهائيات بفوزها الساحق على مونتيغرو 7-0 الخميس.

### مباراة الأحد تشهد حدثا هاما للمنتخب الفرنسي الذي سيحتفل بمدربه ديشامب بمباراته المئة على رأس الديوك ضمن مسيرة توجها بلقب مونديال روسيا 2018

وأشار الاتحاد في بيان إلى أن "جوردان هندرسون وديم ستيرلينغ سيغيبان عن مباراة إنكلترا الأخيرة في تصفيات كأس أوروبا 2020 في كوسوفو الأحد"، موضعا أن هندرسون "وصل إلى المعسكر مع التهاب فيروسي لم يتعاف منه بالكامل، في حين أن زميله في ليفربول غوميز تعرض لضربة على الركبة خلال التمارين الجمعة ولم يتعاف بشكل كاف من أجل السفر".

وعاد اللاعبان، بحسب المصدر ذاته، إلى فريقهما متصدر ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز، والباحث عن لقبه الأول في البطولة منذ 30 عاما. وبدأ الأسبوع المضطرب لغوميز الأحد الماضي خلال

يخوض المنتخب الفرنسي لقاءه النهائي في التصفيات المؤهلة لأمم أوروبا الأحد بعدما حجز مقعده في المسابقة القارية بنكته الاحتفال بمدربه القديم ديبية ديشامب، فيما يعول نظيره البرتغالي على المعنويات المرتفعة لنجمه كريستيانو رونالدو لخطف ورقة العبور أمام لوكسمبورغ.

لندن - يخوض المنتخب الفرنسي لكرة القدم مباراة الجولة الأخيرة من التصفيات الأوروبية المؤهلة لأمم أوروبا 2020 الأحد بمعنويات مرتفعة خصوصا بعدما ضمن ورقة عبوره في المباراة الماضية أمام المنتخب المولدافي الذي تفوق عليه بصعوبة 2-1 رغم أن اللقاء دار على أرضه وبين جماهيره.

وضمنت فرنسا بطاقة العالم والمتصدرة برصيد 22 نقطة التأهل مع تركيا صاحبة المركز الثاني بـ20 نقطة. وتقام ثلاث مباريات ضمن الجولة الأخيرة لهذه المجموعة الأحد، فحل

أيسلندا ضيفة على مولدافيا، وتركيا على أندورا، وفرنسا على البانيا.

لكن مباراة الأحد ستشهد حدثا هاما بالنسبة إلى المنتخب الفرنسي الذي سيحتفل بمدربه ديبية ديشامب بمباراته المئة على رأس الإدارة الفنية لـ"الديوك"، في مسيرة توجها بلقب مونديال روسيا 2018، بعدما كان قد رفع كأس العالم كقائد للمنتخب عام 1998.

ويتأهل مباشرة إلى النهائيات صاحب المركزين الأول والثاني في المجموعات العشر، على أن تتبقى أربع بطاقات للجولة تحسم بموجب مناسبات مسابقة دوري الأمم الأوروبية في الأشهر الأولى من 2020.

وستكون مباراتا المجموعة الثانية الأحد الوحيدتين الفاصلتين في التأهل، إذ ستقام في اليوم ذاته مباريات أخرى ضمن المجموعتين الأولى والثامنة اللتين حسمت بطاقتهم الأربع، وستقتصر أهميتها على الترتيب النهائي.

علق ديشامب على هذا الرقم الرمزي بالنقول منازحا للصحافيين "لقد أمضيت (في إشارة إلى نفسه) سبعة أعوام، هذا يدل على أنه يقوم بعمل جيد".

لكن المدرب المسك بزمام المنتخب منذ 2012، وفشل في إضافة لقب كأس أوروبا 2016 على أرضه بعد الخسارة أمام البرتغال (0-1 في الوقت الإضافي)، أكد أنه لا ينظر إلى الوراء "أعرف ماذا حصل، لا أنام على الأمجاد، على العكس، أحتفظ بالرغبة ذاتها، بالشغف نفسه".

وفي المجموعة الأولى، ضمنت كل من إنكلترا وجمهورية التشيك خوض النهائيات مع أفضل منتخب "الأسود الثلاثة" الذي يبدو أقرب إلى إنهاء التصفيات في الصدارة، إذ يحتل حاليا المركز الأول برصيد 18 نقطة أمام منافسه التشيكي الثاني بـ15 نقطة. وتحل إنكلترا الأحد ضيفة على كوسوفو، بينما تستضيف بلغاريا التشيك.

## محمد صفوت يبلغ نهائي بطولة هلسنكي

ويشار إلى أن صفوت يأتي حاليا في المرتبة 203 عالميا أما اللاعب السعودي فيحتل المرتبة 123. وأثبت اللاعب المصري انتظامه في المشاركة بمنافسات هذه البطولة هذا العام في عدة دول، لكنه فشل في بلوغ مراكز متقدمة، حيث غادر النسخة الأخيرة من البطولة في برشلونة وقبلها بطولة فلورنسا التي انتهت مشاركته فيها من النصف النهائي.

يذكر أن اللاعب المصري قد بلغ مكانه بالعباب طوكيو 2020 عقب حصد ذهبية منافسات الفردي في دورة الألعاب الأفريقية الأخيرة التي أقيمت في المغرب.



إصرار على خوض النهائي

## القرعة تختار العراق وقطر لافتتاح بطولة «خليجي 24»

وأجريت قرعة جديدة وزعت المنتخبات بموجبها على مجموعة أولى تضم قطر والإمارات واليمن والعراق، وثانية تضم سلطنة عمان حاملة اللقب مع السعودية والكويت والبحرين.

وتتطلع ثلاثة منتخبات إلى التتويج بلقب بطولة خليجي 24 للمرة الرابعة في تاريخها. وتستقر منتخبات السعودية والعراق وقطر في المركز الثاني على لائحة أبطال كأس الخليج برصيد ثلاثة القاب لكل منها خلف منتخب الكويت المنصرد الذي ظفر بكأس البطولة 10 مرات.

وبشكل هذا حافزا مهمًا لمنتخبات السعودية والعراق وقطر لحصد اللقب الرابع وفض الشراكة في ما بينها من أجل الانفراد بالمركز الثاني. ويأمل المنتخب السعودي في التتويج باللقب بعد غياب طويل وإسعاد جماهيره المنشوقة للبطولات.

والعراق يوم 26 نوفمبر الحالي. وكان من المقرر أن تقام البطولة في الفترة بين الـ24 من الشهر الحالي والسادس من ديسمبر المقبل بمشاركة خمسة منتخبات، بعد امتناع السعودية والإمارات والبحرين عن الحضور في ظل الأزمة الدبلوماسية الخليجية. لكن اتصالات الدول الثلاث أكدت الثلاثاء الماضي مشاركتها في البطولة بعد دعوة متجددة من الاتحاد الخليجي.

وبموجب ذلك، أرجى انطلاق البطولة ليومين، لأن الموعد السابق يتزامن مع موعد مباراة الإياب للدور النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا، والتي يخوضها الهلال السعودي على أرض أرواوا ريد دابوند الياباني. وبعدها كانت البطولة مقررة بنظام مجموعة واحدة بخمسة منتخبات، أعيد نظامها إلى صيغته السابقة من مجموعتين بعد تأكيد المشاركة الكاملة،

«خليجي 24» التي تستضيفها الدوحة بمشاركة كل المنتخبات الثمانية والتي ستكون مباراة الافتتاح فيها بين قطر



هداف الأسود في الواجهة